الرياض

الثلاثاء ٢٤ ربيع الأول ١٤٢٦هـ - ٣ مايو ٢٠٠٥م - العدد ١٣٤٦٢

شكراً سمو ولي العهد.. وهل تقوم حملة وطنية داعمة لهذه الجهود؟

بقلم: سليمان تركي العصيمي

عاش عشرات الآلاف من المواطنين والمواطنات الفقراء والمحتاجين مساء أمس وهم يفيقون من حلم ظل يراودهم يومياً.. سكن مريح.. وضمان اجتماعي ميسّر ومسهّل ، يكفل لهم معيشة كريمة.

جاء توجيه سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز هذا الإنسان المليء بالأحاسيس الإنسانية الصادقة والوطنية المخلصة ، هو الساعد الأيمن لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وهما قمة العطاء المستمر لصالح الوطن والمواطن..

عبدالله بن عبدالعزيز حمل هم كل مواطن سعودي يوم هبطت طائرته الخاصة في مطار جازان إبان أزمة حمى الوادي المتصدع ، وهو في رحلة عمل كبيرة في فرنسا متوجهاً منها ليقف مع إخوانه وأبنائه المواطنين هناك ويتفقدهم ويقف إلى جانبهم في خطوة هي الأولى لمسؤول بهذا المستوى.

وبعدها فوجئنا في ليلة رمضانية كريمة وهو يتنقل بعد صلاة العشاء ليفاجئ أيضاً عشرات العائلات الفقيرة في منازلهم الشعبية المعدومة فيها كل مقومات الحياة في حي الجرادية جنوبي الرياض ويعلن أسفه لحالهم ويعد بدعمهم.

وها هو الآن يوجه بتخصيص ملياري ريال من فائض الميزانية لمشاريع الإسكان الشعبي الخيري بمختلف مناطق المملكة وإعطاء الأولوية للمناطق الأكثر احتياجاً، وكذلك إقرار نظام الضمان الاجتماعي وسلم معاشات التقاعد والمساعدات التي ستكون رافداً من روافد معالجة الفقر على مستوى المملكة.

إن جهود سمو ولي العهد في مشروعه بمؤسسة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان تتواصل مع جهود خادم الحرمين الشريفين وسمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز صاحب مشروع الإسكان الخيري المنفذ في عدد من مناطق المملكة وكذلك مشروع سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز للإسكان الخيري بمدينة الرياض ومشروع إسكان الأمير الوليد بن طلال الخيري وغيرها من مشاريع قام بتنفيذها عدد من رجال الأعمال وأهل الخير الذين قاموا بمشاريع إسكانية أو تبرعات فردية لحالات محتاجة . تجعلنا الآن نقف مرة أخرى لنكون يداً واحدة مع جهود الرجل المحب للفقراء الذي يحس دائماً أنه قريب منهم ليس بحالات فردية فقط وإنما بشكل جماعي وعلى مستوى الوطن الغني برجالاته الأوفياء.

ولعل من المناسب استغلال هذا التوجيه الكريم بدعوة الميسورين وأهل الخير والبنوك والشركات الكبرى ورجال الأعمال وكل محبي الخير بالقيام بحملة وطنية كبرى تنفذها وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الثقافة والإعلام ، وزارة الداخلية لدعم هذه الجهود الموفقة من الزكوات والتبرعات والدعم المادي والمعنوي كل بما تجود به أنفسهم ولتكن هناك تبرعات سنوية ثابتة من أهل الخير والداعمين ، سواء لمشروع الإسكان الخيري أو لمساعدة الفقراء والمحتاجين بالتوظيف والعمل والحرف الصغيرة وإنشاء مساكن صغيرة وشقق ميسرة الدفع بدون فوائد حسب احتياجات المناطق الأكثر فقراً مع توفير فرص العمل لأبناء وبنات هذه الأسر..

إن وطننا بألف خير وقيادتنا الرشيدة تتحسس هم المواطن واحتياجاته ويوماً بعد آخر نرى الخير يزداد فنحن لا نحسد من أعطاهم الله الخير الكثير، ولكن ندعو أن لا ينسوا إخوانهم المحتاجين حتى لا يزداد الغني غنى والفقير فقراً..

وكما قيل إن الفقر ليس عيباً ولكن العيب أن يبقى الفقير بلا عمل وبلا مساندة ودعم خاصة وأننا قادرون حكومة وشعباً..

وشكراً سمو ولي العهد على ذلك التفاعل الإنساني والوطني الاجتماعي مع فقراء ومحتاجي الوطن .. الذين لن ينسوا مواقفك معهم وعملك من أجلهم.